لو طبخ الطباخ الف قدر   بالماء واللحم وحب البر
ماجاءه من بعضها سكباج   ولا قليات وشورباج
بل كلها هريسة اذ اصلها   متفق لم يتفاوت محلها
والشمس والهواء يا معانده   والماء والتراب شئ واحد
فما الذى اوجب ذا التفاضلا   الا حكيم لم يرده باطلا
وزعموا ان النجوم صانعه   وانها ضائرة ونافعه
قد كذبوا والله فيما زعموا   وعن سبيل الرشد ضلوا وعموا ن
ثم الدليل الواضح المبين   لفعل رب ماله معين ن
ما صاغه امام اهل الادب   بقوله المسبوك سبك الذهب ن
فى ساعة يولد الف الف   وحالهم زيادة فى الخلف
فواحد يموت فى مكانه   وواحد يعيش فى اقرانه
وواحد ذو ثروة تطغيه   وواحد شبعته تكفيه
وواحد حبر تقى ناسك   وواحد غر جهول فاتك
وواحد عبد ذليل مضطهد   وواحد حر مليك معتمد
وواحد فى خلقه وخلقه   ريح الصبا او قمر فى افقه ن
وواحد ينوب عن جسمهم   بوجهه وراسه المسلم ن

وواحد

وواحد يمشى وفيه ثقل   كأنه على القلوب جبل ن
لو كان بالماء الفرات مرا   لصار فى الحال اجاجا مرا ن
وواحد فى صوته الالحان   كأنه القمرى على الاغصان ن
وواحد تسد منه اذنك   من غير ان يعلمك ويؤذنك
وواحد بصره حديد   مرماه اذ يرمى به بعيد ن
وواحد بصيرة وبصرا   اعمى يراه غيره ولا يرى ن
وواحد اعشى عشى الخفاش   يناطح الحيطان وهو ماشى ن
وواحد يجول مثل قسوره   يوم الوغى ميمنة وميسره ن
وواحد يفرق فى المنام   لجبنه من مشرط الحجام ن
وواحد يجود بالالوف   وواحد يأذيه خيط الصوف ن
وواحد كفه له مبسوط   وواحد كأنه مربوط ن
وواحد مثل غراب البين   يخبر بالشر وكل شين ن
وواحد بيانه كالسحر   وواحد كلامه كالصخر ن
وواحد فى نطقه يسر   تود لو انه يستمر ن
وواحد لا تشتهى ان تسمعه   يبغى خفاء ماذا تراه يودعه ن
وواحد شق العلوم وبقر   وواحد يرعى الجمال والبقر ن
لو كان هذا عمل الطبائع   ما اختلفوا فى الوصف والصنائع

وواحد فى اكله يرعى الادب
وواحد ياكل ما هب ودب